Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال تعالى : «ولَنَبْلُونَّكُمْ بشيءٍ من الخَوْفِ والجوع ونَقْصٍ منَ الأَموالِ والأَنْفُسِ والثَّمراتِ ، وبشِّر الصابرينَ الذِينَ إذَا أَصابتْهُمْ مصيبةٌ قالوا إنَّا لله وإنا إليهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عليْهِمْ صَلَواتٌ مِنْ ربِّهِم ورحْمَةٌ ، وأُولَئِكَ هُمُ المُهْتَدُونَ »(١) .

فاحتمال الخوف والجوع ونقص المال وفقدان الأَنفس صبر . والمحمود في هذه الحالات الاسترجاع ، لأَنه دليل التسليم والإذعان ، ولهذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من اسْتَرجَعَ عِند المصيبة جبر الله مصيبته ، وأحسن عُقْباه ، وجعل له خَلَفاً صالحاً يرضاه .

وذكر تعالى من الأَبرار « والصَّابرينَ فى البَأْساءِ والضَّرَّاءِ وحِينَ البَأْسِ(٢) » وهم الثابتون فى الفقر والشدة وفي المرض والزمانة ، وفي ميادين الجهاد .

وقال تعالى : «ولَنَبْلُونَّكُمْ حتىَّ نعْلَمَ المُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ والصَّابرين ونَبْلُو أَخْبَاركُم (٣) » .

وقال سبحانه : «أَمْ حسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الجنَّةَ ولما يعْلَم اللهُ الذِّينَ جَاهَدُوا منْكُم ، وَيَعلَم الصَّابِرِينَ(٤) » ، والمراد بعلمه سبحانه ما يتعلق العلم به من جهاد وصبر على الجلاد .

وقال تعالى : «لَتُبْلَوُنَّ فى أَمْوالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ ، ولتَسْمعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ من قَبْلِكُمْ ومِنَ الذينَ أشركُوا أَذًى كثيرا ، وإن تَصْبرُوا وَتَتَّقُوا فإن ذلك مِنْ عزْمِ الأُمورِ(٥) » .

---

(١) سورة البقرة ١٥٥–١٥٧

(٢) سورة البقرة ١٧٧ البأساء : شدة الفقر . الضراء : المرض . حين البأس : شدة القتال فى سبيل الله

(٣) سورة محمد ٣١

(٤) سورة آل عمران ١٤٢

(٥) سورة آل عمران ١٨٦